

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، خلال حفل اختتام برنامج التدريب "تعزيز حصول المرأة على حقوقها في أفقر أحياء بيروت" بالشراكة مع جمعية EQUAL، من تنظيم مركز التطوير المهنيّ والتدريب المستمرّ وكروسي "مؤسسة ديان" للتربية على المواطنة البيئية والتنمية المستدامة في جامعة القديس يوسف، وذلك يوم الجمعة الواقع فيه 24 آذار (مارس) 2023، في مسرح بيار أبو خاطر، في حرم العلوم الإنسانية.

سيادة المطران سيزار ايسييان (Cesar Essayan)،

حضرة السيّدة ماري غابريال قرم، نائبة رئيس جمعية EQUAL،

حضرة البروفسور فادي الحاج، مندوب رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت للتطوير المهنيّ والتدريب المستمرّ، ومتولّي كرسيّ "مؤسسة ديان" للتربية على المواطنة البيئية والتنمية المستدامة، وأوجّه تحية حارة إلى الصديقة السيّدة ديان فاضل لاندفاعها ولتطلّعاتها في تنمية إمكانيّات الناس والشباب خصوصاً في موضوع التنمية المستدامة.

سيّداتي سادتي،

تقع على عاتق جامعة القديس يوسف في بيروت، باعتبارها مؤسسة للتعليم العالي، مسؤوليّة بناء روابط قويّة مع المنظّمات غير الحكوميّة وتوطيدها، تلك المنظّمات التي غالباً ما تكون في الصفوف الأماميّة لحلّ بعض المشاكل التي تواجه عالمنا، بما في ذلك المشاكل المتعلّقة بعدم المساواة بين الرجل والمرأة والتي تقع تحت قبعة الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة الذي أوصت بها الأمم المتّحدة.

تُعتبر المرأة ركناً حيويّاً وفعالاً في مجتمعنا، وتساهم بطريقة فريدة وأساسيّة في جميع المجالات. كما يُعتبر وجودها ضروريّاً لبناء مجتمع أكثر إنصافاً وشمولاً واستدامة. لذلك من المهمّ جدّاً الاعتراف بدورها الجوهريّ وتقديره والعمل من أجل تهيئة ظروف جيّدة لجميع أفراد المجتمع، بغضّ النظر عن نوع الجنس أو الانتماء العرقيّ أو الإثنيّ.

وتتمتّع المرأة التي تعاني أو لا تعاني من ضعف البصر بالحقّ في الحياة العمليّة والعمل اللائق، ومن هنا تكمن أهميّة التعلّم مدى الحياة. ويتمتّع برنامج EQUAL «تعزيز حصول المرأة على حقوقها في أفقر أحياء بيروت» بأهميّة كبيرة خاصّة أنّه يتشارك مع جامعة القديس يوسف قيمها ورسالتها. ولطالما كانت جامعة القديس يوسف، منذ تأسيسها، في خدمة الرجل والمرأة وستظلّ تتبع النهج نفسه إلى الأبد. ويؤدّي كلّ من مركز التطوير المهنيّ والتدريب المستمرّ وكروسيّ "مؤسسة ديان" للتربية على المواطنة البيئية والتنمية المستدامة اللذين يترأسهما البروفسور فادي الحاج دوراً مهمّاً في استمرار تحقيق هذه المهمّة.

لقد استهدف هذا البرنامج، الذي ضمّ 393 رجلاً وامرأة، مواضيع شتى لتزويدهم وتطوير مهاراتهم في مجالات النظافة الشخصيّة، والصحة، والسلامة، والحماية من العنف، والبحث عن عمل، على سبيل المثال لا الحصر. ومن خلال الدورات التدريبيّة المتنوّعة، سيتمكّن المشاركون من دخول سوق العمل والاندماج فيه، والعيش حياة كريمة وآمنة.

وأخيراً، من الجدير بالذكر أنّ الشراكات بين الجامعات والجمعيات ليست علاقات أحادية الجانب، بل هي علاقات تعاون تفيد الطرفين على حدٍ سواء. وتسمح الشراكات المصمّمة تصميماً جيّداً للطرفين بالتعلّم من بعضهما البعض، ومساعدة بعضهما البعض، ونسج علاقات دائمة من أجل بناء مجتمع أفضل.

نحن أبناء وبنات الحياة والحياة في العمل والاجتهاد فنبقى واقفين وواقفات دوّماً من أجل البناء، بناء لبنان القوّة والحياة، فاستمرّوا بها دائماً في خدمة الخير والعالم، ولا ننس أنّ هدف جمعية EQUAL هو حماية المهتمّش والمنسيّ وكذلك من هو جريح ومجروح ومن هم من أرضنا وعلى أرضنا.

شكراً لكلّ من ساهم في نجاح هذا المشروع.

على أمل أن نلتقي في مشاريع مقبلة.